نعال السلطان

للشيخ أبي محمد المقدسي

يـا نـاصر القـانون والطغيان ياحامياً للـشـرك والعصـيان
يـا أيـها الجندي ياسلم العـدا ياحـرب طاغوت على الأيمان
يـا أيـها الشرطى أسمع قولتي إن كنت ترجو الفوز والأحسان
يـا أيـها السـجان عنـد طغاتهم يا حـارساً لشريعة الطــغيان
يـا من تشـد القيد فى زند الهدى وتريد نـصر شريعة القرصان
يـا أيـها الأمـن الـوقائي الذي يحـمي الطغاة وينصر الأوثان
يـا مـن تعين مخابرات طغاتهم يا ماكـراً في إخـوة الإيمـان
يـا أيها الجاسوس جاسوس الألى رفضـوا شريعة ربـناالرحمن
يـا من تروم حماية الدين الذي هـو لا أشـك زبـالة الأذهان
يـا أمن دستورر الطـغاة و إفكهم ياخـاذلاً لشــريعـة القـرآن
أف لـكم أف لـكم أف لـكم حتـى يكـل لسـان
إنـي لأبغضكم و أبغض حكمـكم بغضـاً أنال به رضى الرحمن
فـالحب والبغض الصراح بدينـنا لا شك من أوثق عرى الإيمان
هـل تعـلمن حقيقة العمل الـذى أفنـيت عمرك فيـه والأبدان
مـا أنت يـاجاسوس إلا لا بـل نعالاً عند ذى

جـزمةً السلطان
إن ذاب ذاك النعل يوما أستبـدلوه هـنا بنـعل ثانـي
أوقـضى
لـو كنت يـا هذا لبـيباً عـاقلاً مابعـت دينك أرخص الأثمان
أتبـيع ديـن الرب فـي علـيائه بنـخالة الأفـكار والأذهــان
أتبـيع تشريع الإلـه وحـكـمه بـزبالة الطـاغوت والصلبان
إن كنت يا هذا تصلى فارعـوي إن الصـلاة صيانة الإنسـان
أمـا صلاتك فالتجسس شأنهــا وصـلاً لطاغوت حقير الشان
إني رأيتك في المساجد خاشعـاً لكـن لرصـد كتـائب الإيمان
فـاعلم بأن صلاة مثلك لم تـكن لتـنال رضـواناً مـن الرحمن
إلا بتـوحيد تحـقـق ركـنــه فتـفارق الطـاغوت والأوثان
إن كنـت فـي شك بهذا يا فـتى فـأقـرأ كـلام إلـهنا الرحمن
فى ذكرمن نصبوا بأعمال الـهدى لكـنهم آلـوا إلى النيــران ([1])
هـذا دليل والادلـة كثـــرة منـها حديـث رسولنا العدنان
فى ذكر أهل النار ممـن لم يـر فاحـذر هـديت فإنهم صنفان
المائلات مـن النسـاء تــبرجاً والحاملين السوط صنف ثانى
والـله ما حملوا سياط الظـلم لا إلا لضـرب كتـائب الإيمـان

[1]() الإشارة إلى قوله تعالى " وجوه يومئذٍ خاشعة، عاملة ناصبة، تصلى ناراً حامية "

هذا الحديث حديث صدق ضعـف ولا شك ولا
مـا به نكران ([2])
إن كنت يا جاسوس وتخاف أن تصلى لظى
ترجو جـنّـة النيران
فابرأ من الطاغوت واكفر بشـرع الزور
وابغض أهـله والبهتان
لا بـد مـن تحقيــق هـذا قبـل الصـلاة وتلكم
أولا الأركان
لا يـقبـل الديـان أعمـالاً إلا بتـوحيد عظـيم
لنـا الشــان
ولـذاك يـوم الحشر يوم عنـد الطغـاة كذاك
نـدامة والأعوان
عنـد الإلـه هناك يلعن بعضـاً ويبـرأ واحد من
بعضهم ثانى
وتعـض يا جاسوس إصبع وتود عـودة ســايق
نادم الأزمان
لتـفارق الطـاغوت قـد ضاع منك لصحة
تحـقيقًا لما الإيمان
فاسـعى لـذاك الآن قـبل واكفـر بشرع الكفر
فواته والطغيان
والحـق بجنـد الحق واسـعى لـرفعة راية
وانصر أهله الإيمان
واعـلم بـأن الحـق سيلُ لا يـوقفن ميـاهه
عـارمُ الثقــلان
فارفـق بنـفسك أن لا تجـرفنـك ثـورة
تحاول صده الطوفان
إن تجـرفـن معـارضا يلقيـك بيـن زبالة
لمياهه الأزمـان
فالحـق شمـس والشمس لا تحجب من
والضـلالة ظلمة الذبان
من قـام فى وجه يخـلد مهاناً فى لظى
الشريعة والهدى النيران

([2]) الحديث رواه مسلم في صحيحه.

منبر التوحيد والجهاد

* * *

tth
tth
tth
tth
tth